qwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmrtyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmrtyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmrtyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmrtyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmrtyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmrtyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmrtyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnmqwertyuiopasdfghjklzxcvbnm

|  |
| --- |
| الدور التربوي لوسائل الإعلام وأثرها على الطفل والمراهق  أ/ منيرة الدريويش  مادة الإعلام والتنمية |

***أولا(تعريف الطفل ومايعتبره النظام بالمملكه من ناحيته)*\* تعريف الطفل:  
هوكل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره مالم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المتطبق عليه.  
\* وهذا ينسجم مع الأنظمة والتعليمات المطبقة بالمملكة على النحو التالي:-  
1- من ولادة الطفل وحتى بلوغه سن السابعة لا مسؤولية ولا تكليف عليه مطلقاً وفي هذه المرحلة على وليه تربيته وتوجيهه وتعويده على الآخلاق الحسنة وتعليمة بعض المبادئ الاساسية التي تعده للمرحلة القادمة.  
2- من بلوعه سن السابعة وحتى العاشرة يعتبر مميزاً ويبدأ في تعليمه وتدريبه على العبادات والتعامل مع الآخرين وتحمل بعض الواجبات والمسؤليات دون أن يترتب عليها عقاب.  
3- من بلوغه سن العاشرة وحتى الخامسة عشرة يتحمل بعض المسؤولية، ويقوم وليه بتوجيهه وتأديبه دون ضرر. ويسأل في دورخاصة وبطريقة مناسبة عن المخالفات التي ارتكبها. ويكلف وليه برد الحقوق التي أخذها إلى اصحابها ويلزم بالمحافظة عليها، وإذا لزم عقابه فيكون على شكل توجيه أو توبيخ أو بإيداعه في إحدى دور الملاحظة الاجتماعية ، وتأديبه فقط بطريقة تضمن صلاحه دون إلحاق الضرر به.  
4- بعد تمام الخامسة عشر إلى الثامنة عشر يسأل عما ارتكبه في المكان المناسب وبطريقة ملائمة حفاظاً عليه ومراعاة لمصلحته وامتداداً للعناية بتربيته. وحماية له وللآخرين، ويكون عقابه إذا لزم بشكل تأديبي تربوي وتوجيهي، وإذا دعت الحاجة يتم حفظه في إحدى دور التوجيه الاجتماعي كبيئه بديله لضمان حسن سلوكه وصلاحه لفترة مناسبة.**

***ثانيا(التلفاز وتأثيراته على سلوك الأطفال والانعكاسات السلبية والإيجابية لمشاهدة التلفاز(*  
  
دخل جهاز التلفاز كل بيت وكل غرفة لدرجة أنه أصبح خبزاً يومياً يتناوله الأطفال مع وجبات الطعام، وآخر ما تلتقطه عيونهم قبل النوم، حيث يتشربون منه سلوكياتهم وأفعالهم اليومية، محاولين تقليد كل ما يصدر عنه دون وعي، ومن الملاحظ أن الأسرة حين تترك ابنها فريسة لهذا الجهاز فإنها تضعه أمام تأثيره القوي بالصوت والصورة، بكل ما يحتوي على مشاهد عنيفة ومخلة بالأخلاق، وقد أثبتت الدراسات أن برامج الأطفال تظهر مشاهد عنف أكثر 50- 60مرة من برامج الكبار ولا يخلو الأمر من أفلام الكرتون التي تتضمن أكثر من 80 مشهد عنف في الساعة.  
ومع التأكيد على مخاطر مشاهد العنف وما تسببه من تجريد للمشاعر وإيجاد مناخ مليء بالمخاوف فإن الأطفال والمراهقين ينقلون عادة إثارتهم وعنفهم إلى مدارسهم في اليوم التالي، أو يشاهدون كوابيس ليلية أثناء نومهم. ويمكن أن تنتهي الأمور بمأساة فعلية عندما يرغب هؤلاء في تنفيذ أو تقليد ما شاهدوه من جرائم تنفذ على شاشة التلفاز.  
  
  
  
\*نتائج الدراسات الموضوعية بتأثير التلفاز على سلوك الأطفال:**

1. **أن مثل هذه البرامج توفر مخرجاً أو منفذاً للانفعالات المحبوسة مثل انفعالات الغضب والعدوان والكراهية، لأنها تعمل على تصريف وإزالة الانفعالات التي تثيرها هذه البرامج .**
2. **أن برامج العنف ربما تنمي مشاعر الإحباط التي تؤدي بدورها إلى السلوك العدواني وتفسد القصص الإجرامية المعروضة وظيفة وأساليب الوكالات التي تحمي القانون وتنفذه. أما دي بور فيقول أن مثل هذه البرامج تسبب استجابات انفعالية قوية في الأطفال**
3. **أن الأطفال الذين يشاهدون التلفاز لساعات طويلة، كلما كان عدد الأفلام التي يشاهدونهاأكثر، كلما كان تقييم الطفل لدرجة العنف والصور الإجرامية ضعيفاً، وكأنه أشبه بمن تناول حقنة مخدرة، حيث يشعر بالتبلد الانفعالي تجاه ما يشاهد من مناظر عنف أصبحت لا تثير شفقته وإنسانيته. والاحتمال الأخطر من ذلك أن هذا الطفل يصبح مستقبلاً غير مكترث بالضحايا الحقيقيين الذين يتعرضون لعدوان ما.**
4. **يعاني الأطفال الذين يشاهدون التلفاز لساعات مطولة من هذيان ذهني، فهم يخافون من الخروج ولا يشعرون بالأمان، بل يصبحون كذلك أكثر أنانية وشحاً في تعاملهم مع جيرانهم ويميلون إلى العدوانية المفرطة.  
   الانعكاسات الايجابية والسلبية التي تنتج عن مشاهدة الأطفال للتلفاز:  
   \*الانعكاسات الايجابية:  
   1- يزيد من ثقافة الأطفال نحو العالم والحياة المحيطة.**

**2- يتعلم الطفل من خلال مسلسلات الكبار نسيج الحياة الاجتماعية والعلاقات بين الناس.**

**3- زيادة فى الحصيلة اللغوية والمفردات والمعاني.  
\*الانعكاسات السلبية:**

1. **التأثير على العقيدة والدين.**
2. **إرهاق العينين والتعب الجسدي نتيجة الجلوس الطويل بشكل غير مريح.**
3. **قتل الخيال عند الأطفال لوجود الأفلام الخيالية.**
4. **التأثير على التحصيل الدراسي.**
5. **الجلوس الكثير يؤدي للعزلة عن الآخرين باعتبار التلفاز بديلاً عن الوسط الأجتماعي.**
6. **استخدام العنف والقوة كوسائل رئيسية لحل المشكلات.**
7. **الإجرام أوالانحلال الأخلاقي الذي قد ينجم عن مشاهد أفلام ومسلسلات الكبار وتقليدها.**
8. **الكسل والخمول وقلة الحركة وبالتالي السمنة.**
9. **يقلل من الإبداع والتفكير بشكل مستقلحيث الطفل مجرد متلقي سلبي للمعلومة دون أن يكون له أي دور إيجابي أو تغذية راجعة.**
10. **قد يشاهد ألأطفال أفلاماً غير أخلاقية وبالتالي يبلورون أفكاراً خاطئة عن العلاقات الجنسية.**

***ثالثا (دور الآبــــــــــــــــــاء)***

**\*دور الأباء:**

**1- التقليل من استخدام التلفزيون لمدة ( 1-2) ساعة يومياً مع الاهتمام بالنوعية.**

**2- اجعل أجهزة التلفزيون وألعاب الفيديو خارج حجرات الأطفال ولا تضعه في أكثر الأماكن ظهوراً في المنزل، بل في مكان بعيد حتى لا يكون ضيفاً دائماً على الأسرة.**

**3- تعرف على محتوى البرامج التي يشاهدها الأطفال، حتى لو كانت مخصصة لهم.**

**4-أجب عن أسئلة الأطفال التي تدور في أذهانهم حول ما يستجد عليهم من مفاهيم شاهدوها، وصحح معتقداتهم الخاطئة.**

1. **عدم استخدام التلفزيون أو ألعاب الفيديو قبل الذهاب إلى المدرسة أو قبل أداء الواجبات، وتحديد مواعيدها.**
2. **افتح التلفزيون فقط عندما تريد مشاهدة برنامج له قيمة، ولا تفتحه لمجرد الاطلاع على ما فيه من برامج.**
3. **- تعويد الطفل على التفريق فيما يشاهده بين الواقع والخيال، وعدم تقليد كل شيء يراه الطفل**
4. **احترس من متابعة المشاهد الانفعالية التي تبقى عالقة في أذهان الأطفال حتى النوم.**
5. **كن مشاهداً ايجابياً، وعود أبناءك على انتقاد ما يشاهدونه، وأخذ رأيهم فيما يتم عرضه وكن واضحاً مع أطفالك في إرشادهم نحو البرامج النافعة.**
6. **كن مثالاً جيداً وقدوة حسنة في الإقلال من متابعة التلفاز.**
7. **أعط نشاطاً بديلاً للطفل عن مشاهدة التلفاز كممارسة الأنشطة والهوايات.**

**ومن البحوث المهمة ما نشرته كلية التربية بجامعة الملك سعود ضمن سلسلة المحاضرات التربوية الأولى بعنوان : " نحو تربية أفضل لأطفالنا " والتي أقيمت بالتعاون مع مركز الأمير سلمان الاجتماعي وكان من اهمها محاضرة سعادة الدكتور إبراهيم الريس حيث تحدث عن عدة محاور اقتبست الجانب السلبي لوسائل الاعلام كونها الغالبة بالموضوع:  
ومن التأثيرات السلبية(الجدول التالي):**

|  |  |
| --- | --- |
| أولا: التأثير العقدي | من خلال تقديم مفاهيم عقدية أو فكرية مخالفة للإسلام ، ومن ذلك : زعزعة عقيدة الطفل في الله سبحانه وتعالى ، واشتمالها على بعض العبارات القادحة في العقيدة ؛كالتذمر من القدر والاعتراض على تدبير الله ، والتمجيد للسحر ، وغير ذلك |
| ثانيا: التأثير الأخلاقي | **المتمثل في العري أو الغزل أو ملاحقة فتيات أو الصداقة بين فتى وفتاة يعيشان حياة المغامرة سويّاً ويواجهان الصعاب ، وبهذا يعيش الطفل في حالة تناقض بين مايراه ويتمتع بمشاهدته في هذه الوسائل وبين ما يعيشه في مجتمعه ويتلقاه من تعليمات وتربية من أسرته أو مدرسته . ومن الأمثلة عل ذلك برنامج ( كبتن ماجد )حيث يصوّر حضور الفتيات للمباريات وتشجيع اللاعبين والرقص والصراخ والمعانقة بين الجنسين حال تسجيل الهدف يصوّره أمراً عاديّاً جداً ، ومن ثم تلاحق الفتاة لا عبها المفضل وتقدم له الهدية تعبيراً عن المحبة !!** |
| ثالثا:  التأثير الأمني | **أ-ما تبنيه هذه البرامج من سلوك يدعوا للعنف والجريمة والاستخفاف بالحقوق والدماء  ب- زعزعة روح انتماء وولاء الطفل لأمته بحيث يرتبط فكره وسلوكه وحبه وولاءه ونصرته لما تبنيه وترسخه هذه البرامج من قيم وثقافات مناقضة لثقافة أمته . والرسوم المتحركة في أكثر الأحيان تروّج للعبثية وغياب الهدف من وراء الحركة والسلوك ، والسعي للوصول للنصر والغلبة في خضم حمى السباق والمنافسة بكل طريق ، فالغاية تبرر الوسيلة !! كما تعمل على تحريف القدوة ؛ وذلك بإحلال الأبطال الأسطوريين والخرافيين بدل الأئمة المصلحين والقادة الفاتحين ، وعلى سبيل المثال تجد الرجل الخارق Super man ، والرجل الوطواط Bat man ،والرجل العنكبوت Spider man ، وغيرهم من الشخصيات الوهمية التي لا وجود لها بحيث تضيع القدوة في خضم القوة الخيالية المجردة من أي بعد إيماني .** |
| رابعا: التأثير الاقتصادي الاستهلاكي | **وذلك بما تعرضه قنوات التلفزة أثناء تقديمها لبرامجها من الدعايات والإعلانات المبهرة لمختلف المنتجات ، فيتأثر الأطفال بها بل يحفظوا ألفاظها ، وتكون لديهم رغبة ملحّة في اقتناء تلك المنتجات بصرف النظر عن قيمتها المالية والغذائية !! وقد يوافقهم الآباء على ذلك تحت الإلحاح والإصرار .** |
| خامسا:  التأثير الجسمي | **ويظهر ذلك في التأثير على بناء شخصية الطفل وعلى صحته ، وجاء في التقرير الذي نشرته مجلة اليونسكو عن نتائج الاستطلاع الياباني المتعلق بتأثير وسائل الإعلام على الطفل (إن فيض المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام يعطّل تطور القدرات التأمليّة الخلاّقة لدى الأطفال)** |

**المصدر:روحي عبدات أخصائي نفسي تربوي**

***أولاً: "تعريف المراهقة والفرق بينها بين البلوغ"***

**\*تعريف المراهقة:**

**هي الأقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي"، ولكنه ليس النضج نفسه؛ لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي، ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى 10 سنوات.  
\*الفرق بين المراهقة والبلوغ:  
البلوغ يعني بلوغ المراهق القدرة على الإنسال، أي اكتمال الوظائف الجنسية عنده، وذلك بنمو الغدد الجنسية، وقدرتها على أداء وظيفتها أما المراهقة فتشير إلى "التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي". وعلى ذلك فالبلوغ ما هو إلا جانب واحد من جوانب المراهقة، كما أنه من الناحية الزمنية يسبقها، فهو أول دلائل دخول الطفل مرحلة المراهقة.   
ويشير ذلك إلى حقيقة مهمة، وهي أن النمو لا ينتقل من مرحلة إلى أخرى فجأة، ولكنه تدريجي ومستمر ومتصل.**

**وجدير بالذكر أن وصول الفرد إلى النضج الجنسي لا يعني بالضرورة أنه قد وصل إلى النضج العقلي، وإنما عليه أن يتعلم الكثير والكثير ليصبح راشداً ناضجاً.  
و للمراهقة والمراهق نموه المتفجر في عقله وفكره وجسمه وإدراكه وانفعالاته، مما يمكن أن نلخصه بأنه نوع من النمو البركاني، حيث ينمو الجسم من الداخل فسيولوجياً وهرمونياً وكيماوياً وذهنياً وانفعالياً، ومن الخارج والداخل معاً عضوياً.**

***ثانياً: "خصائص المراهق المنحرف"***

1. **العمر :**

**ويتضح من بعض الدراسات أن هناك فئة عمرية معينة تميل إلى ممارسة السلوك الانحرافي أكثر من غيرها فأكثر من (95%) من الأحداث المنحرفين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية يعيشون فترة المراهقة إذ تتراوح أعمار (60% ) منهم بين( 16-18) سنة بينما (35%) منهم تتراوح أعمارهم بين (13-16 ) سنة وهي مرحلة عمرية تعد من أشد مراحل الإنسان أهمية لما تتميز به من تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية مما يجعلها أكثر استثارة ، وهذا يتطلب ضرورة التعامل معها وفق أساليب تربوية إسلامية حتى تتم عملية التنشئة الاجتماعية للحدث بشكل سليم تتوافق مع القيم والقواعد والمبادئ الصحيحة السائدة بالمجتمع.**

**ب-المستوى التعليمي:**

**يوجد قرابة (25%) من الشباب المودعين بدور الملاحظة الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية كانوا منقطعين عن الدراسة حين ارتكابهم للسلوك الانحرافي وقبل دخولهم الداروهذا ما جعل بعض الدارسين يربط بين الانقطاع عن الدراسة والانحراف في علاقة طردية .**

**ج- طبيعة الإنحراف:**

**تعدالسرقة الجنحة الأولى في قائمة الجنح التي ارتكبها الشباب المنحرفون بالمملكة العربية السعودية وذلك بنسبة (35%) تقريباً يلي ذلك في قائمة الانحرافات المضاربات والاعتداء   
على الآخرين ثم يلي ذلك الانحرافات الأخلاقية ثم تتسلسل بقية الجنح مثل المخالفات المرورية والهروب من المنزل وقضايا المخدرات .**

**د- البيئة السكنية :**

**من المتعارف عليه في كل دول العالم أن أكثر جنحات يقوم بها المراهقين هي من مراهقين الريف وتخف وتقل عند مراهقين المدينة ولكن هذا ليس مقياسا فمثلا في المملكة العربية السعودية نسبة الأحداث المنحرفين في المدينة تزيد عنها في الريف.**

***ثالثاً:"أسباب إنحراف المراهق"***

**أ-البيئة الأسرية:   
الأسرة تعتبر الحضن الراعي والأساسي للفرد و تشكيله وتوجيه سلوكه فأنا أعتبر الأسرة مؤسسة رعاية أو مؤسسة إجتماعية مؤثرة على الإنسان في كل مراحل حياته وكما يقرر ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم(كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم وقال (كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت) والأب مسؤول عن الأسرة والأبناء وأيضا لا ننسى قوله صلى الله عليه وسلم (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالرجل راع وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها و مسؤولة عن رعيتها ).ويرى كثير من الباحثين أن الجتنج لا يسكن مع والديه في الغالب إما أن تكون أمه ليست في ذمة أبيه أوأحد الأبوين أو كلاهما مُتَوَفَّى. وبالحقيقة لا يتوقف الأمر عند الأسر المفككة ولكن حتى في الأسر المترابطة قد ينشأ من أبنائها أحد يسلك طريق الإنحراف لأنه قد تكون عملية التنشئة الإجتماعية غير صحيحة أو أن الأسرة تتبع أساليب تربوية قد لا يتلقاها الأبناء بالشكل السوي لسبب معين مثل القسوة الزائدة أو الإهتمام الزائد أوالتفريق في المعاملة بين اناث والذكور أو الكبير والصغير ويبدا من هنا تذبذب في المعاملة وحتى في العلاقة الأسرية ومن هنا يمكن القول بأن هناك علاقة طردية بين التفكك الأسري وأسلوب معاملة الوالدين.  
  
  
ب- البيئة المدرسية :  
تأتي المدرسة بعد الأسرة من حيث الأهمية في التربية والتنشئة وغالبا ما يتاثر الطالب لأنه في هذه السن يكون متأثر وليس مؤثر ونوعا ما بالغالب يحب التقليد والخروج عن المألوف والمدرسة لها أثر فعال في سلوك الأطفال وتوجههم المستقبلي كما أنها مسرح عملياتي مكشوف يتم من خلاله رصد تحركات وتطلعات الطالب إذ أن البحث هنا سيكون أكثر تعقيد من الأسرة وبهذا فإن المدرسة تكون أول حقل تجريبي للحدث يمارس فيه سلوكه بعيداً عن رقابة أسرته وأقربائه .  
ج-الحي والقرناء:   
يعتبر الحي من الأدوار المكملة من بعد الأسرة والمدرسة في تنشئة الفرد فله تأثيره وإما أن يكون داعما للاسرة والمدرسة أو أنه يهدم ما تقوم به الأسرة والمدرسة وطبعا هنا يمكن التنبه للطبقة التي تقطن الحي هل هي طبقات منوعة تحتوي العوائل الغنية والفقيرة والعوائل ذات السجلات الجنائية أو أن الحي من الأحياء الفقيرة أو من الأحياء الغنية فقط فكل هذه العوامل مؤثرة ومسببة ولكن هنا تختلف وتتفاوت الدرجة .  
ويلعب القرناء الأدوار الرئيسية في حياة الشاب وينقسمون إلى:   
1- أصدقاء الشاب المماثلون له في السن.  
2- أصدقاء الشاب الأكبر منه سناً .  
3- الأصدقاء من الأقارب والجيران.  
ودور القرناء يتمثل بكونهم يتيحون لقرينهم إمكانية معارضة والديه من خلال قوة جماعة الرفاق التي ينتمي إليها والتي صار جزءاً منها فهي تسانده في ذلك الموقف إضافة إلى شعوره أنهم يمدونه بزاد نفسي لا يقدمه له الكبار أو الأطفال وبهذا تعد طبقة الأقران أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين للاقتداء واستقاء الآراء والأفكار وتعد هي الأكثر تقبلاً من بين سائر طبقات المجتمع  
والرسول عليه الصلاة والسلام يقول ( مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير ، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ونافخ الكير إما ان يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة )  
وقال أيضا عليه الصلاة والسلام ( المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل).ويتضح مما سبق أن تأثير جماعة القرناء ما هو إلا عامل من العوامل الاجتماعية المؤثرة في انحراف الشباب ولا يعمل إلا بوجود عوامل أخرى مختلفة تدفع المراهق إلى أن يجد في مثل هذه الرفقة تخفيفاً لمتاعبه وصراعاته ومن تلك العوامل فقدان الرعاية الأسرية أو الفقر الشديد أو الإهمال الشديد أو القسوة الزائدة .**

**د- وسائل الإعلام :  
وهي من أحد أسباب إنحراف الشباب بشكل عام وهي قادرة على تحوير اهتماماتهم كيف ما تشاء الجهة الراعية للإعلام أي أنها قادرة على تحويل فكر إلى فكر وغالبا ما يقع الشباب عرضة للفتن والهوى ويتبع الشهوة والإنحلال في أمور من أهمها:الأخبار والأفلام الموجهة بطريقة جنسية او إغراء والسينما والبرامج الحوارية الإشتراكية التي تسمى هادفة لإلتقاء الأطراف السالبة لتكثيف مقولة التنافر بين الأطراف السالبة . ومما سبق ندرك حجم تأثير وسائل الإعلام بمختلف أنواعها المقروءة والمسموعة والمرئية ومقدار ما تبثه من دواعي الشر وأسبابه وتقديمه لمن هم سريعو التأثر به والانجذاب إليه ، خاصة وأنه يُعرض في صورة تأسر أصحاب النفوس المضطربة .**

***رابعاً:"التدابير الوقائية والعلاجية"*أ- الاهتمام بالأسرة :  
تعتبر الأسرة هي المحضن الأول للطفل لذا فإنها ذات أهمية بالغة لأنه فيها يتم وضع اللبنات الأولى التي تحدد شخصية المولود.وحث الدين الأسلامي الرجل على اختيار الزوجة الصالحة التي تعينه على تحمل المسئولية وتربية الأبناء. وحذر ولي الفتاة من رد الخاطب إذا كان صاحب دين وما ذلك إلا حرصاً على قوة بناء الأسرة ولتستطيع النهوض بتربية الأبناء الذين هم شباب الغد ورجال المستقبل.كذلك فإن الإسلام جعل مسؤولية التربية على عاتق الأب وجعله المسؤول عن حماية أبنائه وتجنيبهم سبل الانحراف . وحث الإسلام الأب على أن يحسن تسمية ابنه وأن يعلمه القرآن وأن يحرص على تربيته التربية الإسلامية القويمة.   
ب - الاهتمام بالتعليم :  
ضرورة المراجعة المستمرة لمناهج التعليم لتواكب الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل، وبما يتمشى مع العصر الذي يعيشه مع التأكيد على دور المعلم كفرد وقدوة في تكوين شخصية الحدث وتطويرها ورعايتها حق الرعاية بما يكفل له التكيف الاجتماعي والنفسي السليم ، وبما يضمن التوافق مع معايير المجتمع الذي يعيش فيه ليصب في النهاية في قناة وقايته من الانحراف أو الجنوح . وبهذا يتحتم على المرشدين الطلابيين توثيق الصلة مع أولياء أمور الطلبة وموافاتهم بالتقاريرالدورية عن مستوى أبنائهم في جميع المجالات.وهذه الخطوة تجعل مدركاً لمسؤولياته وتعطيه حافزاً للمضي قدماً .**

**ج- الاهتمام بوسائل الإعلام :  
تعد وسائل الإعلام المختلفة من أهم وسائل الترفيه التي يقضي عندها الشباب جل أوقات فراغهم لذا كان من المتحتم توعية الأسرة بضرورة تهيئة وسائل الترفيه المناسبة لأبنائهم وحسن اختيارها مع مساعدتهم في اختيار الأشرطة التي يطلعون عليها في الفيديو ، أو الأشرطة التي يستمعون إليها والمطبوعات التي يقرؤونها ، ضماناً لعدم اكتساب الشاب أو الفتاة لبعض الأفكار المنحرفة أو المواقف والمشاهد التي تشجع على الانحراف بتقليدها.  
ينبغي أن يفطن القائمون على وسائل الإعلام إلى الدور الخطير الذي تؤديه أجهزة الإعلام وأن يعملوا على استغلال هذه الأجهزة في نشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة وأن يغذوها بالبرامج النافعة المفيدة وأن يترفعوا بها عن البذاءة والإسفاف وأن يقدموا الثقافة الإسلامية والأخلاق الحميدة للشباب في قالب يتناسب ومتطلباتهم النفسية والاجتماعية وأن يبثوا الوعي بينهم بأسلوب سلس رصين وأَلاَّ ينساق القائمون على هذه الوسائل خلف مخططات الأعداء من الاستخفاف بعقول الشباب وتهميشهم فينشأ عن ذلك جيل غير مدرك لهويته بعيدٌ كل البعد عن جذوره الثقافية والاجتماعية والحضارية.  
ولن يتم ذلك ما لم تعمل الجامعات بكل طاقاتها على تبني النظريات الإعلامية الحديثة وصبغها بالصبغة الإسلامية ليتخرج فيها جيل من الإعلاميين الذين درسوا الإعلام من وجهة نظر إسلامية ليتمكنوا من سد الفجوة العميقة في هذا المجال .  
د- التربية الإسلامية لغرس الوازع الديني :  
ضرورة تقوية الوازع الديني لدى الشباب باعتباره خطاً دفاعياً أولياً مهماً يمنع الشباب من الانزلاق في الانحراف غالباً وذلك بتكثيف الجرعات التوجيهية الإسلامية من خلال المدارس والمناهج والبرامج الثقافية العامة والمجتمعية ، كذلك العمل على تبصير الشباب بخطورة رفاق السوء وسوء أثرهم على الفرد في حياته وبعد مماته ومخاطبة الشباب بحسب مستوياتهم العقلية والاجتماعية والنفسية مع الاستفادة من جميع الوسائل المتاحة لذلك كالمساجد وخطب الجمع والأعياد ووسائل الإعلام والمدارس والمحاضرات والندوات .. الخ.  
ولكن الحال تختلف إذا كان المربي أمام فتى قد دب إليه الفساد فأصبح منحل السلوك منحرف العقيدة ، فكيف يمكن له إقامة ما اعوج منه والأخذ بيده إلى دروب النجاة . لتحقيق ذلك ينبغي للمربي أن يتبع الحكمة في إرشاده باللطف واللين والموعظة الحسنة والبعد كل البعد عن التعصب والشدة فيتبع معه الأسلوب غير المباشر لأن مواجهةالشاب بأخطائه مباشرة تزيده إصراراً وعناداً ومن الأساليب الناجحة في هداية المنحرفين زيارتهم وتلمس حاجاتهم وتذكيرهم كلما سنحت الفرصة وإلقاء قصص التائبين على أسماعهم فإنها مما تهش له القلوب وتنشرح له الصدور وتتغلغل في نفوس العصاة شيئاً فشيئاً حتى تحرك ضمائرهم وتوقظهم من الغفلة التي رانت على قلوبهم ردحاً من الدهر وماتزال بهم حتى تخشع أفئدتهم للتذكرة والموعظة ثم ما تلبث أن تلين قلوبهم لذكر الله .  
\*الرعاية الوقائية :   
وتقوم بهذه المهمة دور التوجيه الاجتماعي والتي تتمثل أهدافها في تربية وتقويم وتأهيل الأحداث ممن بلغوا السابعة من عمرهم ولم يتجاوزوا الثامنة عشرة**

**المصدر:**

**vBulletin® v3.8.4, Copyright ©2000-2009, Jelsoft Enterprises Ltd.**

***وسائل الإعلام والدور التربوي***

**\*مكانة وسائل الإعلام:**

**تحتل وسائل الإعلام مكانة متميزة في واقعنا المعاصر انطلاقاً من طبيعة وظائفها وادوارها وتأثيرها على الفرد والمجتمع حيث ان عصرنا هو عصر الإعلام، وتؤثر وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة في عملية التنمية الثقافية وفي التربية والتعليم خاصة بعد انتشار الاذاعات والقنوات الفضائية وشبكة الانترنت، والعلاقة بين الإعلام والتنمية والتربية علاقة حميمة، والإعلام الناجح هو الإعلام الصادق وكلما كان كذلك زادت ثقة المجتمع فيه، وكانت رسالته في التنمية أقوى تأثيراً والعكس صحيح. ومما ضاعف من تأثير وسائل الإعلام، تداخل وظائفها مع مؤسسات المجتمع، وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية والتربوية، وبناء عليه تعد هذه المؤسسات من اهم المؤسسات التي ينبغي عليها ان تعنى بوسائل الإعلام وتدرك اهميتها وتعمل على الاستفادة منها في كثير من برامجها التي تهدف الى تنشئة الاجيال وتنمية معارفهم وبناء توجهاتهم وقناعاتهم على نحو ايجابي يسهم في تنمية المجتمع واستقراره وازدهاره، كما تقوم وسائل الإعلام بدور هام وهو المساهمة في التنمية الوطنية، وفي تحقيق الثورة الفكرية، وذلك عن طريق جعل القارئ والمشاهد على اطلاع كامل بخلفية القضايا العامة التي تواجه التنمية والتي يمكن ان تكشف له عن اسباب اتخاذ القرارات التي تتعلق بهذه القضايا وعن مدى سلامتها.**

**\*إهتمام المملكة العربية السعودية بوسائل الإعلام:**

**حددت المملكة اهدافاً واضحة للسياسة الإعلامية من اجل النهوض بالمستوى الفكري والحضاري والوجداني للمواطنين، ومن اهم وظائف الإعلام في مجتمعنا السعودي هو التثقيف، والتوعية وتحقيق اكبر قدر ممكن من التفاعل بين افراد المجتمع والاجهزة الحكومية، وتسليط الاضواء على المشروعات العامة والخاصة، والكشف عن الانحرافات والأخطاء التي ترتكب في حق الافراد. كما انها تؤثر كثيراً في تحديد اتجاهات الرأي العام.**

**ومن منطلق الاهمية البالغة للاتجاهات التي يمكن ان تتكون لدى المعلمين والطلاب وهم الأساس في العملية التربوية التعليمية، فإن نوعية هذه الاتجاهات بين اطراف العملية التعليمية تكتسب اهميتها من خلال دراسة العلاقة بين وسائل الإعلام في الحصول على المعارف والمعلومات اللازمة لتكوين اتجاهاتهم نحو القضايا التربوية والتعليمية ومن ابرز تلك القضايا التي تناولها الأعلام السعودي الاستخدامات الخاطئة لعقوبة الضرب في بعض مدارسنا.**

**ورغم ان الضرب ممنوع في تعليمات وقوانين وزارة التربية والتعليم، الا ان الامر يختلف على أرض الواقع اختلافا يستحق الخوض فيه، وقد تكون مدارس الذكور هي الاكثر تعرضاً لمثل هذه الممارسات.**

**والضرب نوع من انواع العنف الذي ارتفعت معدلاته عالياً فهو لا يقتصر على مدارسنا فقط ففي اليابان مثلاً وحسب استطلاع اجرته وزارة التعليم والثقافة اليابانية لسنة 2005م، فإن الطلاب هناك يزدادون عدوانية، حيث تم رصد اكثر من 2000تصرف عدواني من قبل الطلاب، اما في تايوان فقد ازداد ضرب المعلمين لطلابهم بإجبار المعلمين على التوقف عن ضرب التلاميذ وفي كينيا أيضاً تنظر السلطات في قضايا كثيرة من هذا النوع. ان بإمكان وسائل الإعلام ان تكمل الدور التربوي للمؤسسات التعليمية، بل وقد تكون الساعد الأيمن للتربويين في حل القضايا التربوي.، ولكن لا يزال هناك الى حد ما عزلة بين التربويين والإعلاميين.**

**وحيث انه لا توجد دراسة تحدد انعكاسات تعرض المعلمين لوسائل الإعلام على الناشئة فإنني سأعرض واقعنا ويمكننا من خلال هذا العرض ان نصل معاً الى النتيجة المتوقعة.**

**تنص المادة ال (24) من نظام المطبوعات والنشر السعودي على ما يلي: لا تخضع الصحف المحلية للرقابة الا في الظروف الاستثنائية التي يقررها مجلس الوزراء. ولا يشترط النظام وجوب الحصول على ترخيص لممارسة العمل الصحفي بينما تشترط بعض الدول العربية مثل (الكويت والبحرين وقطر وعمان والعراق وسوريا وليبيا والسودان) الحصول على ترخيص من الحكومة لممارسة هذا العمل.**

**فواقعنا الحالي في المملكة العربية السعودية يعطي الحق لكل من يريد ان يكتب عن التربية والتعليم ان يفعل ذلك دون قيد او شرط او حتى معايير محدة تؤهله لهذا بالاضافة الى انه لا يوجد لدينا إعلام متخصص لقضايا التربية والتعليم.**

**\*توصيات مقترحة:**

**1- التأكيد على ضرورة حصول ترخيص لمزاولة العمل الصحفي.**

**2- ان يكون هناك إعلام متخصص في القضايا التعليمية يقوم عليه افراد يتم تدريبهم وتأهيلهم للعمل في هذا المجال. المصدر: د. فايزة أخضر**